بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧-١١١٠هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

99
كتاب
العزار

بسم الله الرحمن الرحيم

١

(((باب))) ٭

٭ « (فضل زيارة الامامين الطاهرين المعصومين) » ٭

«(أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر)»

«(محمدبن علي صلوات الله عليهم ببغداد)»

٭ « (و فضل مشهدهما) » ٭

١ ـ قب : الخطيب في تاريخه باسناده ، عن عليّ بن الخلال قال : ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسّلت به إلاّ سهّل الله لي ما أحبّ (١).

٢ ـ و رأى في بغداد امرأة تهرول فقيل : إلى أين ؟ قالت : إلى موسى بن جعفر ، فانّه حبس ابني ، فقال لها حنبلي : إنّه قد مات في الحبس فقالت : بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القدرة ، فاذا بابنها قد أُطلق وأُخذ ابن المستهزي بجنايته (٢) .

٣ ـ قب : ابن سنان ، قلت للرّضا عليه السلام : مالمن زار أباك ؟ قال : له

---

(١) تاريخ بغداد : ج ١ ص ١٢٠ .

(٢) مناقب ابن شهراشوب ص ٣٢٢ طبع النجف الاشرف .

الجنّة فزره (١) .

٤ ـ زكريا ابن آدم ، عن الرّضا عليه السلام : إنّ الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام ، و قال عليه السلام :

و قبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرّحمن في الغرفات
وقبر بطوس يالها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالزّفرات (٢)

٥ ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عليّ بن ميسر ، عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السّلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : الجنّة فزره (٣) .

٦ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام ، عن أبي جعفر أحمد بن مابندار ، عن منصور بن العبّاس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريّا بن آدم القمي عن الرّضا عليه السلام قال : إنّ الله نجا بغداد لمكان قبور الحسينيّين فيها (٤) .

٧ ـ ن : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عليّ بن محمّد الحصيني ، عن عليّ بن محمّد بن مروان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي الحسن الثّالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام و عن زيارة أبي الحسن و أبي جعفر عليهما السلام فكتب إليّ : أبوعبدالله عليه السلام المقدّم و هذا أجمع و أعظم أجراً (٥) .

٨ـ مل : الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي مثله (٦) .

٩ ـ كا ، يب : محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن عليّ بن محمّد الحصيني عن عليّ بن عبدالله بن مروان ، عن إبراهيم مثله (٧) .

(١ـ٢) المناقب ج ٣ ص ٣٤٢ .
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ .
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٨١ .
(٥) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٦١ .
(٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠ .
(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ والتهذيب ج ٦ ص ٨٢ .

بيان : قوله عليه السلام : أبو عبدالله عليه السلام المقدّم أي الحسين عليه السلام أقدم و أفضل و زيارته فقط أفضل من زيارة كلّ من المعصومين و مجموع زيارتيهما أجمع و أفضل . أوالمرادأنّ زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ، ثمّ إن اُضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين عليهما السلام كان أجمع وأعظم أجراً .

أو المعنى أنّ زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها ، لأنّ الاعتقاد بامامتهما يستلزم الاعتقاد بامامته دون العكس ، فكأنّ زيارتهما تشتمل على زيارته و لأنّ زيارتهما مختصّة بالخواصّ من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرّضا عليه السلام ، و لايخفى بعد الوجه الأخير .

١٠ ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الوشّا قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : له مثل مالمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام(١)

١١ ـ مل : عليّ بن الحسين مثله (٢) .

١٢ ـ مل : عليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشّا قال : سألت الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم (٣) .

١٣ ـ مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى مثله (٤) .

١٤ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن أحمد بن عليّ ابن أبان القميّ ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

١٥ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبي عليّ الوشا ، عن الحسين ابن يسار الواسطي قال : قلت للرّضا عليه السلام : أزور قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ؟ فقال:

---

(١) ثواب الاعمال ص٨٩ ذيل حديث .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٩١.

إن كان لا بدّ منه فمن وراء الحجاب (١) .

بيان : الأمر بالزيارة خارج الجدار ومن وراء الحجاب للتقيّة من المخالفين.

١٦ - مل : محمد بن الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عليّ بن حسّان الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن الرّضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله (٢) .

١٧ - مل : أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلّى الله عليه وآله ؟ قال : فقال : زوروه ، قال : قلت : و أيّ شيء فيه من الفضل ؟ قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلّى الله وعليه آله ، قلت : فان خفت ولم يمكنّي الدّخول داخلا ؟ قال : سلّم من وراء الجدار(٣).

١٨ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن أحمد بن داود ، عن أحمد ابن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن يزيد مثله ، إلاّ أنّ فيه: من وراء الجسر (٤) .

١٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن الخيبري عن الحسين بن محمد الأشعري قال : قال الرّضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلاّ أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فضلهما (٥) .

٢٠ - مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطّاب مثله (٦) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٨٢

(٥-٦) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

بيان : يعني كونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافي مساواتهم في فضل الزّيارة ، و يحتمل أن يكون المعنى إنّهم مشتركون في أنّ لزيارتهم فضلاً عظيماً لكن زيارتهما أفضل لفضلهما ، والأوّل أظهر .

٣١ ـ أقول : و رواه في التهذيب ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن عليّ ابن حبشي بن قوني ، عن عليّ بن سليمان الرّازي ، عن ابن أبي الخطّاب مثله(١).

٣٢ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصدا ؟ قال : له الجنّة ، و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنّة (٢) .

٣٣ ـ مل : عليّ بن الحسين ، عن سعد مثله (٣) .

٣٤ ـ مل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشّا ، عن الرّضا عليه السّلام قال : زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام (٤) .

٣٥ ـ مل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن عبدوس عن أبيه رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد فيها مشقّة وإنّما نأتيه فنسلّم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثّواب؟ قال : فقال : له والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٣٦ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصّفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم عن رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة فما لمن زاره ؟ فقال : له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثّواب قال : و دخل رجل فسلّم عليه و جلس ، وذكر بغداد ورداءة أهلها و ما يتوقّع أن ينزل بهم من الخسف و الصّيحة و الصّواعق و عدّد من ذلك أشياء قال : فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أما أبوالحسن عليه السلام فلا (٦).

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨١ .
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .
(٣) نفس المصدر ص ٣٠١ .
(٤-٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠ .

بيان : أي لا يصيب قبره الشّريف مثل هذه الأمور، أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك ، فهم ببركة قبره محروسون ، و الأوّل أظهر لفظاً و الثّاني معنى .

٣٧ - ق : أبو عليّ بن همام ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العميّ قال : رأيت في سنة ستّة و تسعين و مائتين - و هي السّنة الّتي تقلّد فيها عليّ بن محمّد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر - أحمد بن ربيعة الانباريّ الكاتب وقد اعتلّت يده العلّة الخبيثة و عظم أمرها حتّى راحت و اسودّت وأشار يزيد المتطبّب بقطعها و لم يشكّ أحد ممّا رآه في تلفه .

فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : يا أمير المؤمنين أما تستوهب لي يدي ؟ فقال : أنا مشغول عنك و لكن امض إلى موسى بن جعفر فانّه يستوهبها لك، فأصبح فقال: ائتوني بمحمل ووطّئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش ، ففعلوا به ذلك بعد أن غسّلوه و طيّبوه و طرحوا عليه ثوباً ، و حملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به ، و دعا وأخذ من تربته وطلى به يده إلى الكتف و شدّها ، فلمّا كان من الغد حلّها وقد سقط كلّ لحم و جلد عليها حتّى بقيت عظاماً و عروقاً و أعصاباً مشبّكة ، و انقطعت الرّايحة ، و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتّى نظر إليه ، ثمّ عولج فرجع إلى الدّيوان و كتب بها كما كان ، ففيه يقول صالح الدّيلمي :

و موسى قد شفى الكف من الكاتب إذ زارا

٣٨ - قبس : أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن جندي عن أبي عليّ محمّد بن همام مثله .

٣

* ((باب)) *

* (كيفية زيارتهما صلى الله عليهما) *

١ـ مل : محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عمّن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول [ببغداد] : السّلام عليك ياوليّ الله ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا من بدا لله في شأنه ، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي .

قال : وادع الله و اسئل حاجتك ، قال وسلّم بهذا على أبي جعفر محمّد بن علي و قال : قل : إذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليهما السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطّاهرين ، وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام و قل حين تصير عند قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يامن بدالله في شأنه ، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، اشفع لي عند ربّك يا مولاي .

ثمّ سل حاجتك ، ثمّ سلّم على أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام بهذه الأحرف و ابدأ بالغسل و قل : اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ ، الامام البرّ النّقي الرّضي المرضيّ ، و حجّتك على من فوق الأرضين و من تحت الثّرى ، صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة مترادفة ، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا نور الله ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا إمام المؤمنين ، و وراث النّبيّين ، وسلالة الوصيّين ، السّلام عليك يا نورالله في ظلمات الأرض ، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي .

ثمّ سل حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى.

قال : و تقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد و يجزي في المواطن كلّها أن تقول : السّلام على أولياء الله و أصفيائه ، السّلام على أمناء الله وأحبّائه السّلام على أنصار الله وخلفائه ، السّلام على محالّ معرفة الله ، السّلام على مساكن ذكر الله ، السّلام على مظاهر أمر الله ونهيه ، السّلام على الدّعاة إلى الله ، السّلام على المستقرّين في مرضاة الله ، السّلام على المخلصين في طاعة الله ، السّلام على الأدلاّء على الله ، السّلام على الّذين من والاهم فقد والى الله ، و من عاداهم فقد عادى الله ، و من عرفهم فقد عرف الله ، و من جهلهم فقد جهل الله ، و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله ، أشهد الله أنّي سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم ، مؤمن بسرّكم و علانيتكم ، مفوّض في ذلك كلّه إليكم لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ و الانس ، و أبرأ إلى الله منهم ، و صلّى الله على محمّد و آله .

وهذا يجزي في الزيارات [المشاهد] كلّها ، وتكثر من الصّلاة على محمّد و آله و تسمّي واحداً واحداً بأسمائهم و تبرأ إلى الله من أعاديهم ، و تخيّر لنفسك من الدّعاء و للمؤمنين و المؤمنات (١) .

٢- بيان : روى في الكافي ، عن محمّد بن جعفر الرّزاز بهذا الاسناد إلى قوله : وتسلّم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ، ثمّ قال : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن عليّ بن حسّان ، عن الرّضا عليه السلام قال : سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول: السّلام على أولياء الله و أصفيائه إلى آخر مامرّ (٢) .

٣- ورواه الشيخ في التهذيب : عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم عن عليّ بن حسّان قال :

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٠١ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

سئل الرّضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام فقال : صلّوا في المساجد حوله و ذكر نحوه (١) .

أقول : لعلّ التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد ، قوله عليه السّلام : يا من بدا لله ، يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنّه كان قدّر له عليه السلام أنّه القائم بالسّيف ثمّ بدا لله فيه . وأن يكون إشارة إلى البداء الّذي وقع في إسماعيل ، فانّ البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى .

لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال : إنّه لما تولد بعد يأس النّاس منه فكأنّما بدا لله فيه أو للوجه الأوّل الّذي تقدّم . و في بعض النّسخ: يا مريد الله في شأنه. من الارادة ، وفي بعضها بدأ لله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه .

٣ـ أقول : و ذكر الشّيخ في التّهذيب في وداع أبي الحسن موسى عليه السلام : تقف على القبر كوقوفك أوّل مرّة للزّيارة و تقول : السّلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته ، أستودعك الله و أقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و بالرّسول و بما جئت به و دللت عليه ، اللّهمّ فاكتبنا مع الشّاهدين (٢) .

و قال في وداع أبي جعفر عليه السلام : تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته و تقول : السّلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته ، أستودعك الله و أقرأ عليك السّلام ، آمنّا بالله و برسوله وبما جئت به ودللت عليه اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين . ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك ، وادع بما شئت و قبّل القبر وضع خدّيك عليه إنشاء الله (٣) .

٥ ـ أقول : و قال الصّدوق ـ رحمه الله ـ في الفقيه : إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل و تنظّف و البس ثوبيك الطّاهرين و زر قبر يهما و قل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام : السّلام عليك يا وليّ الله إلى آخر ما مرّ

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ .

(٢) التهذيب ج٦ ص ٨٣ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٩١ .

في كلام ابن قولويه من زيارة الامامين عليهما السلام ثم قال : ثم صل في القبة التي فيها محمد بن علي عليهما السلام أربع ركعات ركعتين لزيارة موسى عليه السلام و ركعتين لزيارة محمد ابن علي عليهما السلام ، و لا تصل عند رأس موسى عليه السلام فانه يقابل قبور قريش ولا يجوز اتخاذها قبلة (١) .

٦ - أقول : و روى مؤلف المزار الكبير ، عن محمد بن جعفر الرزاز بالاسناد المتقدم إلى قوله : و سلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ثم قال : ثم تصلي صلاة الزيارة فاذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام و تقول : اللهم إليك نصبت يدى ، و فيما عندك عظمت رغبتي ، فاقبل يا سيدي توبتي و اغفرلي وارحمني و اجعل لي في كل خير نصيباً و إلى كل خير سبيلا .

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائي ، و ارحم تضرعي و تذللي و استكانتي و توكلي عليك ، فأنا لك سلم ، لا أرجو نجاحاً و لا معافاة و لا تشريفاً إلا بك ومنك ، فامنن علي بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل ، وأنا معافى من كل مكروه و محذور ، و أعني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وسلمني في ديني ، و امدد لي في أجلي ، و أصلح لي جسمي ، يا من رحمني و أعطاني ، و بفضله أغناني ، اغفرلي ذنبي و أتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري ، حتى توفاني و أنت عني راض ، اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخرجني من ملة الاسلام فاني اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك .

اللهم صل على محمد و آل محمد و علمني ماينفعني ، وانفعني بماعلمتني ، واملأ قلبي علماً وخوفاً من سطواتك ونقماتك ، اللهم إني أسئلك مسئلة المضطر إليك المشفق من عذابك ، الخائف من عقوبتك ، أن تغفرلي و تغمدني و تحنن علي برحمتك وتعود علي بمغفرتك ، وتؤدي عني فريضتك ، وتغنيني بفضلك عن سؤال

(١) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٣ .

أحد من خلقك ، وتجيرني من النّار برحمتك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليّك وابن وليّك وافتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأظهر حجّته بوليّك وأحي سنّته بظهوره حتّى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك ، ولا يستخفي أحد بشيء من الحقّ .

اللّهمّ إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة ، الّتي تعزّ بها الاسلام وأهله وتذلّ بها النّفاق وأهله اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا فيها من الدّاعين إلى طاعتك ، والفائزين في سبيلك ، و ارزقنا كرامة الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ ما أنكرنا من الحقّ فعرّفناه ، وما قصرنا عنه فبلّغناه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب لنا جميع مادعوناك وأعطنا جميع ماسألناك ، واجعلنا لآنعمك من الشّاكرين ، ولآلائك من الذّاكرين ، واغفر لنا ياخير الغافرين ، وافعل بنا وبالمؤمنين ماأنت أهله يا أرحم الرّاحمين ، ثمّ اسجد وعفّر خدّيك وامض في دعة الله (١) .

٧ - **أقول** : قال المفيد والشهيد و مؤلف المزار الكبير قدّس الله أرواحهم : إذا وردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاغتسل للزّيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثمّ ادخل وأنت تقول: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله والسّلام على أولياء الله ، ثمّ امض حتّى تتقبّل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل : السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا باب الله ، أشهد أنّك أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه محتسباً ، و عبدته مخلصاً حتّى أتاك اليقين .

أشهد أنّك أولى بالله و برسوله ، و أنّك ابن رسول الله حقّاً ، أبرأ إلى الله من أعدائك ، و أتقرّب إلى الله بموالاتك . أتيتك يا مولاي عارفاً بحقّك موالياً

(١) المزار الكبير ص ١٧٩ .

لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك .

ثم انكب على القبر و قبله وضع خديك و تحول إلى عند الرأس وقف و قل : السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك صادق أديت ناصحاً ، و قلت أميناً ومضيت شهيداً ، لم تؤثر عمى على الهدى، ولم تمل من حق إلى باطل ، صلى الله عليك و على آبائك وأبنائك الطاهرين .

ثم قبل القبر و صل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت واسجد وقل : اللهم إليك اعتمدت ، و إليك قصدت ، و لفضلك رجوت ، وقبر إمامي الذي أوجبت علي طاعته زرت ، وبه إليك توسلت ، فبحقهم الذي أوجبت على نفسك اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يا كريم .

ثم اقلب خدك الأيمن وقل : اللهم قد علمت حوائجي فصل على محمد و آل محمد و اقضها .

ثم اقلب خدك الأيسر وقل : اللهم قد أحصيت ذنوبي فبحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و اغفرها و تصدق علي بما أنت أهله .

ثم عد إلى السجود وقل : شكراً شكراً مائة مرة ، ثم ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت و أحببت .

ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد و هو يظهر جده عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل : السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك و على آبائك ، السلام عليك و على أبنائك ، السلام عليك و على أوليائك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته ، و جاهدت في الله حق جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين ، أتيتك زائراً عارفا بحقك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك .

ثم قبل القبر وضع خديك عليه ثم صل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما شئت

ثمّ اسجد و قل : ارحم من أساء و اقترف ، واستكان و اعترف .

ثمّ اقلب خدّك الأيمن و قل : إن كنت بئس العبد ، فأنت نعم الرّبّ ثمّ اقلب خدّك الايسر و قل : عظم الذّنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ، ثمّ عد إلى السّجود وقل: شكراً شكراً مائة مرّة ثمّ انصرف إنشاءالله (١).

٨ ـ ثمّ قالوا: زيارة أخرى لهما عليهما السلام جميعاً قل :

السّلام عليكما يا وليّي الله . السّلام عليكما يا حجّتي الله ، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، أشهد أنّكما قد بلّغتما عن الله ما حمّلكما ، و حفظتما ما استودعتما ، و حللتما حلال الله ، و حرّمتما حرام الله ، و أقمتما حدود الله ، و تلوتما كتاب الله ، وصبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين ، حتّى أتاكما اليقين أبرء إلى الله من أعدائكما ، وأتقرّب إلى الله بولايتكما أتيتكما زائراً عارفاً بحقكما مواليا لأوليائكما، معادياً لأعدائكما مستبصراً بالهدى الّذي أنتما عليه عارفاً بضلالة من خالفكما ، فاشفعا لي عند ربّكما ، فانّ لكما عندالله جاهاً عظيماً و مقاماً محموداً .

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها و تحوّل إلى عند الرأس فقل : السّلام عليكما يا حجّتي الله في أرضه و سمائه ، عبدكما و وليّكما زائركما منقرّباً إلى الله بزيارتكما ، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، واجعلني معهم في الدّنيا والآخرة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ صلّ لكلّ إمام ركعتين للزّيارة وادع بماأحببت ، فاذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام و قل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولاً :

السّلام عليكما يا وليّي الله ، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السّلام ، آمنّا بالله وبالرّسول و بما جئتما به و دللتما عليه ،اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهما ، و ارزقني مرافقتهما و احشرني معهما

(١) المزار الكبير ص ١٧٧ و مزار الشهيد ص ٥٨ .

و انفعني بحبّهما ، و السّلام عليكما و رحمة الله و بركاته (١) .

٩ ـ وقال السّيد رضي الله عنه: إذا أردت زيارة الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فينبغي أن تغتسل ثمّ تأتي المشهد المقدّس وعليك السّكينة والوقار فاذا أتيته فقف على بابه و قل : الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، الحمد لله على هدايته لدينه ، و التّوفيق لما دعا إليه من سبيله ، اللّهمّ إنّك أكرم مقصود وأكرم مأتيّ ، وقد أتيتك متقرّباً إليك بابن بنت نبيّك ، صلواتك عليه وعلى آبائه الطّاهرين وأبنائه الطيّبين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تخيّب سعيي ، ولاتقطع رجائي واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدّنيا و الأخرة و من المقرّبين .

ثمّ تقدّم رجلك اليمنى عند الدخول و تقول : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملّة رسول الله صلّى الله عليه و آله ، اللّهمّ اغفرلي و لوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات .

فاذا وصلت إلى باب القبّة فقف عليه و استأذن تقول : ءأدخل يا رسول الله ءأدخل يا نبيّ الله ، ءأدخل يا محمّد بن عبدالله ، ءأدخل يا أمير المؤمنين ، ءأدخل يا أبا محمّد الحسن ، ءأدخل يا أبا عبدالله الحسين ، ءأدخل يا أباعمّد عليّ بن الحسين ، ءأدخل يا أبا جعفر محمّد بن عليّ ، ءأدخل يا أبا عبدالله جعفر بن محمّد ، ءأدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، ءأدخل يا مولاي يا أبا جعفر ، ءأدخل يا مولاي يا محمّد بن عليّ .

فاذا دخلت فكبّر الله أربعاً ، ثمّ تقف مستقبل القبر بوجهك و القبلة بين كتفيك وتقول :

السلام عليك يا وليّ الله و ابن وليّه ، السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، السّلام عليك يا صفيّ الله و ابن صفيّه ، السّلام عليك يا أمين الله و ابن أمينه ، السّلام عليك يا نورالله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا إمام الهدى السّلام عليك يا علم الدّين والتّقى ، السّلام عليك ياخازن علم النّبيّين ، السّلام

(١) المزار الكبير ص ١٧٨ و مزار العهيد ص ٥٩ .

عليك يا خازن علم المرسلين ، السّلام عليك يا نائب الأوصياء السّابقين ، السلام عليك يا معدن الوحي المبين ، السلام عليك يا صاحب العلم اليقين ، السلام عليك يا عيبة علم المرسلين، السلام عليك أيّها الامام الصّالح ، السلام عليك أيّها الامام الزاهد ، السلام عليك أيها الامام العابد ، السلام عليك أيها الامام السيد الرّشيد السلام عليك أيها الامام المقتول الشّهيد ، السلام عليك يا ابن رسول الله وابن وصيه.

السلام عليك يا مولاي ياموسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنّك قد بلغت عن الله ماحمّلك ، وحفظت مااستودعك ، وحلّلت حلال الله ، وحرّمت حرام الله ، وأقمت أحكام الله ، وتلوت كتاب الله ، وصبرت على الأذى في جنب الله ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، حتّى أتاك اليقين .

وأشهد أنّك مضيت على مامضى عليه آباؤك الطّاهرون ، وأجدادك الطيّبون والأوصياء الهادون، الأئمة المهديّون، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، وأشهد أنك نصحت لله ولرسوله ولأمير المؤمنين ، وأنك أدّيت الأمانة و اجتنبت الخيانة ، وأقمت الصلاة و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً مجتهداً محتسباً حتّى أتاك اليقين فجزاك الله عن الاسلام وأهله أفضل الجزاء وأشرف الجزاء .

أتيتك يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقّك ، مقرّاً بفضلك ، محتملا لعلمك محتجباً بذمّتك ، عائذاً بقبرك ، لائذاً بضريحك ، مستشفعاً بك إلى الله ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، مستبصراً بشأنك ، وبالهدى الّذي أنت عليه ، عالماً بضلالة من خالفك ، وبالعمى الّذي هم عليه .

بأبي أنت وأمّي ونفسي وأهلي ومالي وولدي يا ابن رسول الله، أتيتك منقرّباً بزيارتك إلى الله تعالى ، ومستشفعاً بك إليه ، فاشفع لي عند ربك ، ليغفر لي ذنوبي ويعفو عن جرمي، ويتجاوز عن سيّئاتي، ويمحو عنّي خطيئاتي، ويدخلني الجنّة ، و يتفضّل عليّ بما هو أهله ، ويغفر لي ولآبائي ولاخواني ولجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها بفضله وجوده ومنّه .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتعفر خدّيك عليه وتدعو بما تريد، ثمّ تتحوّل إلى الرأس تقول :

السّلام عليك يامولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك الأمام الهادي ، والوليّ المرشد ، وأنّك معدن التنزيل وصاحب التأويل ، وحامل التّوراة والانجيل ، والعالم العادل ، والصّادق العامل ، يامولاي أنا أبرء إلى الله من أعدائك ، وأتقرّب إلى الله بموالاتك ، فصلّى الله عليك وعلى آبائك و أجدادك وأبنائك وشيعتك ومحبّيك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تصلّي ركعتين للزيارة تقرء فيهما سورة يس والرحمان أو ماتيسّر من القرآن ثمّ تدعو بما تريد (١) .

١٠ - زيارة أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تستأذن بما تقدّم ، ثمّ تدخل مقدّما رجلك اليمنى فاذا دخلت فكبّر الله تعالى مائة تكبيرة و تقف مستقبل الضّريح وتقول :

السّلام عليك أيّها العبد الصالح ، السلام عليك أيها النّور السّاطع ، السلام عليك أيها القمر الطّالع ، السّلام عليك أيها الغيث النّافع ، السلام عليك أيّها الامام الكاظم ، السّلام عليك ياولي الله وحجّته، السلام عليك يانور الله في الظلمات السّلام عليك يا آل الله ، السّلام عليك يا باب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا خاصّة الله السلام عليك ياسرّ الله المستودع ، السّلام عليك ياصراط الله ، السّلام عليك يازين الأبرار ، السّلام عليك ياسليل الأطهار، السلام عليك ياعنصر الأخيار السلام عليك يا محنة الخلق ، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه ، السّلام عليك ياوارث علم النبيّين ، وسلالة الوصيّين ، وشاهد يوم الدّين .

أشهد أنّك وآباءك الذين كانوا من قبلك ، وأبناءك الّذين من بعدك موالي وأوليائي وأئمّتي ، أشهد أنّكم أصفياء الله وخيرته وحجته البالغة ، انتجبكم بعلمه و جعلكم أنصاراً لدينه ، وقوّاماً بأمره ، وخزاناً لحكمه ، و حفظة لسرّه ، وأركانا لتوحيده ، ومعادن لكلماته ، وتراجمة لوحيه ، وشهوداً على عباده ، استرعاكم

(١) مصباح الزائر ص ١٩٨ - ٢٠٠ .

خلقه وآتاكم كتابه ،وخصّكم بكرائم التنزيل،وأعطاكم فضائل التأويل ، وجعلكم تابوت حكمته ، وعصا عزّه، ومناراً في بلاده ، و أعلاماً لعباده ، وأجرى فيكم من روحه ، وعصمكم من الزّلل ، وطهّركم من الدّنس،وأذهب عنكم الرّجس، وآمنكم من الفتن .

بكم تمّت النعمة واجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة ، ولكم الطاعة المفترضة والمودّة الواجبة ، وأنتم أولياء الله النجباء ، وعباده المكرمون ، أتيتك يا ابن رسول الله عارفاً بحقّك ، مستبصراً بشأنك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، بأبي أنت و أمّي صلى الله عليك وسلّم تسليما(١) .

(السّلاة عليه صلّى الله عليه) اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وصلّ على موسى بن جعفر وصيّ الأبرار ، وإمام الأخيار ، وعيبة الأنوار ، ووارث السّكينة والوقار والحكم والاثار ، الّذي كان يحيي اللّيل بالسّهر إلى السحر ، بمواصلة الاستغفار حليف السّجدة الطويلة ، والدّموع الغزيرة ، والمناجاة الكثيرة ، و الضّراعات المتّصلة الجميلة ، و مقرّ النهي والعدل ، و الخير و الفضل ، والندى والبذل ، و مألف البلوى و الصّبر ، و المضطهد بالظّلم ، والمقبور بالجور ، و المعذّب في قعر السّجون و ظلم المطامير ، ذي الساق المرضوض بحلق القيود ، و الجنازة المنادى عليها بذلّ الاستخفاف ، والوارد على جدّه المصطفى و أبيه المرتضى و أمّه سيّدة النّساء ، بـارث مغصوب ، و ولاء مسلوب ، و أمر مغلوب ، و دم مطلوب و سمّ مشروب .

اللّهمّ و كما صبر على غليظ المحن، وتجرّع [فيك] غصص الكرب ، واستسلم لرضاك ، و أخلص الطّاعة لك ، و محض الخشوع و استشعر الخضوع ، و عادى البدعة و أهلها ، و لم يلحقه في شيء من أوامرك و نواهيك لومة لائم ، صلّ عليه صلاة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعة أممن خلقك ، و قرون من برايا ك و بلّغه عنّا تحيّة و سلاماً ، وآتنا من لدنك في موالاته فضلا و إحساناً ، و مغفرة و

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٠ .

رضوانا، إنّك ذو الفضل العميم ، و التجاوزالعظيم ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تصلّي ركعتي الزيارة و تقول عقيبهما و أنت قائم : اللّهمّ إنّي أسئلك بحرمة من عاذ بك منك ، و لجأ إلى عزّك و استظلّ بفيئك ، و اعتصم بحبلك ، ولم يثق إلاّ بك ، يا جزيل العطايا ، يا فكاك الأسارى ، يا من سمّى نفسه من جوده وهّاباً، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و لا تردّني من هذا المقام خائبا ، فانّ هذا مقامٌ تغفر فيه الذنوب العظام ، و ترجى فيه الرحمة من الكريم العلاّم ، مقام لا يخيب فيه السائلون ، و لايجبه فيه بالرّدّ الراغبون مقام من لا ذ بمولاه رغبة ، وتبتّل إليه رهبة ، مقام الخائف من يوم يقوم فيه النّاس لرب العالمين ولا تنفع فيه شفاعة الشّافعين إلاّ من أذن له الرّحمن و كان من الفائزين ، ذلك يوم لا ينفع فيه مال و لا بنون ، إلاّ من أتى الله بقلب سليم ، و أزلفت الجنّة للمتّقين ، و قيل لهم هذا ما كنتم توعدون ، لكلّ أوّاب حفيظ من خشي الرّحمن بالغيب ، و جاء بقلب منيب أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود

اللّهمّ فاجعلني من المخلصين الفائزين ، و اجعلني من ورثة جنّة النّعيم، واغفرلي ولوالديّ ولولدي يوم الدين ، و ألحقني بالصّالحين و اخلف على أهلي وولدي في الغابرين ، واجمع بيننا جميعاً في مستقرّ رحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و سلّمني من أهوال ما بيني و بين لقائك . حتّى تبلّغني الدّرجة الّتي فيها مرافقة أحبّائك ، الّذين عليهم دللت ، و بالاقتداء بهم أمرت ، واسقني من حوضهم مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً ، لا أظمأ بعده ولا أحلا عنه أبداً ، و احشرني في زمرتهم و توفّني على ملّتهم ، و اجعلني في حزبهم ، و عرّفني وجوههم في رضوانك والجنّة فانّي رضيت بهم أئمّة وهداة وولاة ، فاجعلهم أئمتي و هداتي و ولاتي في الدّنيا و الاخرة ، و لا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين ياأرحم الراحمين آمين يا ربّ العالمين. وصلّ ما تختار وادع بما تريد (١) .

١١ - (زيارة أخرى) يزاربها صلوات الله عليه تستأذن بما تقدّم وتقف

(١) مصباح الزائر ص ٢٠١- ٢٠٢ .

على ضريحه و تقول :

السّلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا حجّة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام المتّقين ، و وارث علم الأوّلين و الاخرين ، السّلام عليك يا سلالة الوصيّين ، السلام عليك يا شاهد يوم الدين ، أشهد أنّك و آباءك الّذين كانوا من قبلك ، و أبناءك الّذين يكونون من بعدك ، موالي و أوليائي وأئمّتي وقادتي في الدّنيا والآخرة .

و أشهد أنّكم أصفياء الله و خيرته من خلقه و حجّته البالغة ، انتجبكم لعلمه و جعلكم خزنة لسرّه ، و أركاناً لتوحيده ، و تراجمة لوحيه ، و معادن لكلماته و شهوداً له على عباده ، و استرعاكم أمر خلقه ، و خصّكم بكرائم التنزيل ، و أعطاكم التّأويل و جعلكم أبوابا لحكمته ، و مناراً في بلاده ، و أعلاماً لعباده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و عصمكم من الزّلل ، وطهّركم من الدّنس ، وآمنكم من الفتن ، فبكم تمّت النّعمة ، واجتمعت بكم الفرقة ، و بكم انتظمت الكلمة ، ولكم الطّاعة المفترضة و المودّة الواجبة الموظفة ، و أنتم أولياء الله النّجباء ، أحيا بكم الصّدق . فنصحتم لعباده ، و دعوتم إلى كتاب الله و طاعته ، و نهيتم عن معاصي الله و ذببتم عن دين الله .

أتيتك يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر ، يا ابن خاتم النّبيين ، و ابن سيّد الوصيّين ، و ابن سيّدة نساء العالمين ، عارفاً بحقّك مستبصراً بشأنك ، مصدّقاً بوعدك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فعليك يا مولاي منّي أفضل التحيّة و السّلام .

ثمّ تقول : اللّهمّ صلّ على حجّتك من خلقك ، وأمينك في بلادك ، وخليفتك في عبادك ، و لسان حكمتك ، و منهج حقّك ، و مقصد سبيلك ، و السّبب إلى طاعتك ، و صراطك المستقيم ، وخازنك و الطّريق إليك ، موسى بن جعفر فرط أنبيائك ، و سلالة أصفيائك ، داعي الحكمة و خازن الحلم ، و كاظم الغيظ ، و صائم القيظ ، وإمام المؤمنين ، و زين المهتدين ، الحاكم الرّضي ، والامام الزّكي

الوفي الوصي .

اللّهمّ صلّ عليه و على الأئمة من آبائه وولده ، و احشرني في زمرته ، و اجعلني في حزبه ، ولا تحرمني مشاهدته ، اللّهمّ فكما منننت عليّ بولايته ، وبصّرتني طاعته و هديتني لمودّته ، ورزقتني البراءة من عدوّه ، فأسئلك أن تجعلني معه و مع الأئمة من آبائه وولده برحمتك ، ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته يارب العالمين و خير الناصرين .

ثمّ تصلّي عليه بما تقدّم في الزّيارة الثّانية ، و تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بالدّعاء الّذي تقدّم عقيب صلاة تلك الزّيارة ، ثمّ تمضي فتقف عند رجليه عليه السلام و تقول :

اللّهمّ عظم البلاء ، وبرح الخفاء ، وانكشف الغطاء ، و ضاقت الأرض ومنعت السّماء ، و أنت يا ربّ المستعان ، و إليك يا ربّ المشتكى ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، الّذين فرضت طاعتهم ، و عرّفتنا بذلك منزلتهم ، وفرّج عنّا كربنا قريباً كلمح البصر أو هو أقرب ، يا أبصر النّاظرين ، و يا أسمع السّامعين ، و يا أسرع الحاسبين ، و ياأحكم الحاكمين ، يا محمّد يا عليّ يا عليّ يا محمّد يا مصطفى يا مرتضى يا مرتضى يامصطفى ، انصراني فانّكما ناصراي واكفياني فانّكما كافياي ، ياصاحب الزّمان ، الغوث الغوث الغوث ، أدركني أدركني أدركني .

تقول ذلك حتّى ينقطع النّفس ، ثمّ تسأل حاجتك فانّها تقضى باذن الله(١)

ثمّ تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبّله وتقول :

السّلام عليك يا أبا جعفر محمّد بن عليّ البرّ التّقي ، الامام الوفي ، السلام عليك أيّها الرّضيّ الزّكيّ ، السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا نجيّ الله ، السلام عليك يا سفير الله ، السلام عليك يا سرّ الله ، السلام عليك يا ضياء الله السلام عليك يا سناء الله ، السّلام عليك يا كلمة الله ، السلام عليك يا رحمة الله ، السلام عليك أيّها النّور السّاطع ، السلام عليك أيّها البدر الطّالع ، السلام

(١) مصباح الزائر ص٢٠٢ـ ٢٠٣ .

عليك أيّها الطّيب من الطّيبين ، السلام عليك أيّها الطّاهر من المطهّرين ، السلام عليك أيّها الآية العظمى ، السلام عليك أيّها الحجّة الكبرى ، السلام عليك أيّها المطهّر من الزلّات ، السّلام عليك أيّها المنزّه عن المعضلات ، السلام عليك أيّها العلىّ عن نقص الأوصاف ، السلام عليك أيّها الرّضيّ عند الأشراف ، السّلام عليك يا عمود الدين ، أشهد أنّك وليّ الله و حجّته في أرضه ، و أنّك جنب الله و خيرة الله ، و مستودع علم الله ، و علم الأنبياء و ركن الايمان ، و ترجمان القرآن .

واشهد أنّ من اتّبعك على الحقّ والهدى ، وأنّ من أنكرك ونصب لك العداوة على الضّلالة والرّدى ، أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدّنيا والاخرة ، والسّلام عليك ما بقيت وبقي اللّيل والنهار (١)

(السّلام عليه صلى الله عليه و آله وسلّم).

اللّهمّ صلّ على محمد وأهل بيته ، وصلّ على محمد بن علي الزّكيّ التقي ، والبرّ الوفيّ ، والمهذّب الصّفي هادي الأمة ، ووارث الأئمة ، وخازن الرّحمة ، وينبوع الحكمة ، وقائد البركة ، وعديل القرآن في الطاعة ، وواحد الأوصياء في الاخلاص والعبادة ، وحجّتك العليا ، ومثلك الأعلى ، وكلمتك الحسنى ، الداعي إليك والدّال عليك الذي نصبته علماً لعبادك ، ومترجماً لكتابك ، و صادعا بأمرك ، وناصراً لدينك ، وحجّة على خلقك ، ونوراً تخرق به الظلم ، وقدوة تدرك به الهداية وشفيعاً تنال به الجنة .

اللّهمّ و كما أخذ في خشوعه لك حقّه ، واستوفى من خشيتك نصيبه ، فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على وليّ ارتضيت طاعته ، وقبلت خدمته ، و بلّغه منّا تحيّة وسلاماً ، وآتنا في موالاته من لدنك فضلا وإحساناً ، ومغفرة ورضوانا ، إنّك ذو المنّ القديم ، والصّفح الجميل .

ثمّ صلّ صلاة الزيارة فاذا سلّمت فقل :

اللّهمّ أنت الرّبّ وأنا المربوب ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٦ .

وأنا المملوك ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الرازق وأنا المرزوق ، وأنت القادر وأنا العاجز ، وأنت القوي وأنا الضعيف ، وأنت المغيث وأنا المستغيث ، وأنت الدائم وأنا الزائل ، وأنت الكبير وأنا الحقير ، وأنت العظيم وأنا الصغير ، وأنت المولى وأنا العبد ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت الرفيع وأنا الوضيع ، وأنت المدبّر وأنا المدبّر ، وأنت الباقي وأنا الفاني ، وأنت الديان وأنا المدان ، وأنت الباعث وأنا المبعوث ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت الحي وأنا الميت ، تجد من تعذّب يا ربّ غيري ، ولا أجد من يرحمني غيرك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وقرّب فرجهم ، وارحم ذلّي بين يديك وتضرّعي إليك ، ووحشتي من الناس ، وأنسي بك يا كريم ، ثمّ تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعثي ، وتبيّض بها وجهي ، وتكرم بها مقامي ، وتحطّ بها عنّي وزري ، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي وتعصمني فيما بقي من عمري ، وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك وما يرضيك عنّي وتختم عملي بأحسنه ، وتجعل لي ثوابه الجنة ، وتسلك بي سبيل الصالحين ، وتعينني على صالح ما أعطيتني ، كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم ، ولا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه أبداً ، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأرني الحقّ حقّاً فأتبعه والباطل باطلاً فأجتنبه ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتبع هواي بغير هدى منك ، واجعل هواي تبعاً لطاعتك وخذ رضا نفسك من نفسي ، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ، ثمّ ادع بما أحببت(١) .

١٣ - زيارة اخرى له عليه السلام

السلام على الباب الأقصد ، والطريق الأرشد ، والعالم المؤيّد ، ينبوع الحكم ، ومصباح الظلم ، سيّد العرب والعجم ، الهادي إلى الرشاد ، الموفّق بالتأييد والسداد ، مولاي أبي جعفر محمّد بن علي الجواد ، أشهد يا وليّ الله أنّك أقمت

(١) مصباح الزائر ص٢٠٧ - ٢٠٨ .

الصّلاة ، و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله حقّ جهاده ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، فعشت سعيداً و مضيت شهيداً ، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، و رحمة الله و بركاته .

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها وصلّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء (١) .

١٣ ـ زيارة أخرى له صلوات الله عليه .

تقف عليه و أنت مستقبله بوجهك و تقول : السلام عليك ياصفيّ الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا حجّة الله ، السلام عليك يا نور الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك أيّها الامام ابن الامام السلام عليك يا ابن سيّد جميع الأنام ، السلام عليك أيّها المبرّء من الاثام ، السّلام عليك أيّها الدّاعي إلى الحقّ والهدى ، السلام عليك أيّها المزيل للشكّ و العمى و الرّدى ، السلام عليك أيّها الدّاعي إلى الخير و السّداد ، السلام عليك أيّها الامام المعروف بأبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد ، السلام عليك يا ابن خير الأنام ، السلام عليك يا ابن الأئمّة الكرام ، السلام عليك يا خازن العلم و معدن الحكمة السلام عليك أيها المؤيّد بالعصمة ، السلام عليك يا مولاي يا أباجعفر محمّد بن عليّ و رحمة الله و بركاته .

أشهد أنّك يا مولاي أقمت الصلاة و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، أنا أبرأ إلى الله من أعدائك ، و أتقرّب إلى الله بموالاتك ، أتيتك يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقّك ، عائذاً بقبرك ، مقرّاً بفضلك ، موالياً لمن واليت ، معادياً لمن عاديت ، مستبصراً بشأنك ، و بضلالة من خالفك ، مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي ، و يتجاوز عن سيّئاتي ، فاشفع لي عند ربّك .

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٨ .

ثمّ تنكبّ على القبر و تقبّله و تدعو بما تريد (١) .

(ذكر وداع له و للكاظم عليهما السلام) تقف على قبر محمد بن علي عليهما السلام وتقول :

السلام عليك يا وليّ الله و ابن وليّه ، السلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء ، السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين ، السلام عليك يا ابن الأئمة الطّاهرين ، السلام عليك و على آبائك المطهرين و على أبنائك الطيّبين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال و رحمة الله و بركاته ، أستودعك الله يا مولاي و أسترعيك ، و أقرأ عليك السلام ، آمنت بالله و بالرّسول و بما جاء به من عند الله .

اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد واكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، فان توفّيتني فاحشرني معه و في زمرته و زمرة آبائه الطيّبين الطاهرين ، اللّهمّ لا تفرّق بيني و بينه أبداً ، و لا تخرجني من هذه القبّة الشريفة إلاّ مغفوراً ذنبي ، مشكوراً سعيي مقبولاً عملي ، مبروراً زيارتي ، مقضيّاً حوائجي ، قد كشفت جميع البلاء عنّي .

اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد و اجعلني ممن ينقلب مفلحاً منجحاً سالماً غانماً بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره و مواليه و محبّيه بأبي أنت و أمّي و نفسي و أهلي و مالي يا موسى بن جعفر و يا محمد بن علي ، اجعلاني في همكما ، و سيّراني في حزبكما ، و أدخلاني في شفاعتكما ، و اذكراني عند ربّكما صلّى الله عليكما و على أهلكما ، و لا فرّق الله بيني و بينكما و لا قطع عنّي بركتكما ، و غفر لي و لوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات إنه حميد مجيد .

ثمّ تدعو بما تحبّ ثمّ تخرج و لا تجعل ظهرك إلى الضريح ، وامض كذلك حتّى تغيب عن معاينتك .

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

إلى هذا انتهى ما أورده السيد ـ ره ـ من زيارة الامامين صلوات الله عليهما(١)

توضيح : المطامير جمع المطمورة وهي الحفيرة تحت الأرض « قوله » في الغابرين الغابر الماضي والباقي ، والمراد به هنا الثاني ، أي حال كونهم في الباقين بعدي أو في أمر الباقين بأن تكف عن أهلي أذاهم و تجعلهم مشفقين عليهم ، و يقال : برح الخفا كسمع إذا وضح الأمر ، و السفير الرسول المصلح بين القوم « قوله » يا سر الله أي صاحب سره أو الذي ستر الله جلالته و منزلته عن الناس .

أقول : زيارتهما عليهما السلام في الأيام الشريفة و الأوقات المختصة بهما آكد وأنسب كيوم ولادة الكاظم عليه السلام و هو سابع صفر ، و يوم وفاته عليه السلام وهو الخامس و العشرون من رجب أو سادسه و قيل خامسه ، و يوم إمامته و هو منتصف رجب أو شوال ، و يوم ولادة الجواد عليه السلام و هو عاشر رجب برواية ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه ، و يوم وفاته و هو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه ، و يوم إمامته و هو يوم شهادة أبيه عليه السلام كما سيأتي .

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٩ .

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

«أبواب»

* « (زيارة الامامين الطاهرين الكاظمين ببغداد وزيارة) » *
* « (الامام أبي الحسن الرضا بطوس ، وزيارة) » *
* « (الامامين الهمامين العسكريين و فضل زيارة) » *
* « (القائم عليه السلام في السرداب وغيره) » *

عناوين الابواب — رقم الصفحة

٥٠ ـ باب فضل زيارة الامامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى ابن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما ٦ـ١

٥١ ـ باب كيفية زيارتهما صلى الله عليهما ٢٥ ـ ٧

٥٢ ـ باب فضل مسجد براثا و العمل فيه ٣٠ ـ ٢٦

٥٣ ـ باب فضل زيارة إمام الانس و الجن ، أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ، وفضل مشهده ٤٤ ـ ٣١

٥٤ ـ باب كيفية زيارته صلوات الله عليه ٥٨ ـ ٤٤

٥٥ ـ باب فضل زيارة الامامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي ، و أبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري ، و آداب زيارتهما و الدعاء في مشهدهما صلوات الله عليهما ٨٠ ـ ٥٩

٥٦ ـ باب زيارة الامام المستتر عن الأبصار ، الحاضر في قلوب الأخيار ، المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما، في السرداب و غيره ١٢٦ ـ ٨١

عناوين الابواب	رقم الصفحة
٥٧ ـ باب الزيارات الجامعة التي يزار بها كلّ إمام صلوات الله عليهم ، وفيه عدّة زيارات	٢٠٩ ـ ١٢٦
٥٨ ـ باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيّام الأسبوع و الصّلاة والسلام عليهم مفصلاً	٢٣٠ ـ ٢١٠
٥٩ ـ باب كتابة الرّقاع للحوائج إلى الأئمّة صلوات الله عليهم و التوسّل بالاستشفاع بهم في روضاتهم المقدّسة و غيرها	٢٥٤ ـ ٢٣١
٦٠ ـ باب الزيارة بالنيابة عن الأئمّة عليهم السلام وغيرهم	٢٦٣ ـ ٢٥٥
٦١ ـ باب تزوير الميّت وتقريبه إلى المشاهد المقدّسة	٢٦٤

« ((أبواب)) »

« (زيارات أولاد الائمة عليهم السلام وأصحابهم) »
« (و خواصهم و سایر المؤمنین و ذکر سائر) »
« (الاماکن الشریفة) »

٦٢ ـ باب زيارة فاطمة بنت موسى عليها السلام بقم	٢٦٧ ـ ٢٦٥
٦٣ ـ باب فضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ـ ره ـ	٢٦٩ ـ ٢٦٨
٦٤ ـ باب فضل بيت المقدس	٢٧١ ـ ٢٧٠
٦٥ ـ باب آداب زيارة أولاد الأئمّة عليهم السلام	٢٨٧ ـ ٢٧٢
٦٦ ـ باب زيارة سلمان الفارسي و سفراء القائم عليه السلام	٢٩٤ ـ ٢٨٨
٦٧ ـ باب زيارة المؤمنين و آدابها	٣٠١ ـ ٢٩٥
٦٨ ـ باب نادر في إكرام القادم من الزيارة	٣٠٢